

روسيا القيصرية... احتضنت الإسلام... واليوم على المحك!



إعداد: الباحثة أمال عريبد

amaluna@live.com
www.amaluna.org
amal.arbeed@gmail.com

انفتحت روسيا على العالم العربي والإسلامي منذ أكثر من 1400 سنة وكانت السبابة بين الدول الآسيوية والأوروبية في تقبل وإيمان الكثير من شعوبها في وسط وجنوب حوض الفولجا، ومنطقة الأورال وشمال القوقاز، وسيبيريا والشرق الأقصى الروسي، وجمهوريةات مسلمة: داغستان، تاتارستان، بشكيرستان، موردوفيا، ماري يل، وفي موسكو وبعض المدن الكبرى التي تطل على بحر قزوين الذي يعتبر أهم موقع استراتيجي في المنطقة الروسية وجوارها، حتى وصل المسلمون من 11 مليون إلى 20 مليون مسلم ليشكلوا 20% من سكان روسيا الاتحادية اليوم، وذلك بدءاً من القرن الثامن وقبل إعلان المسيحية ديناً رسمياً للبلاد، وأصبح الإسلام الدين الثاني بعدها لأكثر أقلية دينية تتركز بين القوميات الأقلية الذين يعيشون بين البحر الأسود وبحر قزوين في أديز، بالكارس الشرق في نوغاس، والشركس والشيشان والانغوش وكاراشاي في بلكاريا، وفي حوض الفولجا التتر والبشكير، وفي تجعيدة كراي أوليانوفسك وسامراء، ونيجيتي نوفغورود ووتومن، وموسكو، والأقاليم ليننغراد وغيرها.

الأميرة الروسية كاترينا الثانية تحتضن الإسلام

أصدرت الأميرة الروسية كاترين الثانية في عام 1789م قراراً يتيح للمسلمين تأسيس أول جمعية للمسلمين في مدينة أورنبورغ، مما ساعد في بناء المساجد والصروح الدينية والتي وصلت إلى مئة مسجد حتى عام 1991، وازدادت النهضة الروحية المشرقية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي على الصعيدين المسيحي والمسلم بعد إعادة الحياة لهما، مما زاد في نسبة بناء المساجد لتصل إلى 6 آلاف مسجد على كافة الأراضي الروسية وفي سنة 1992م عقد مؤتمر سادس لمسلمي روسيا والدول الأوروبية في رابطة الدول المستقلة الذي قام بتأسيس الإدارة المركزية لمسلمي روسيا الذين انفصلوا في 1994 عن الإدارة المركزية هذه ليؤسسوا رابطة على أساس الإدارة الدينية لمسلمي القسم الأوروبي في روسيا ومقرها في موسكو، مما ساعد

في انخراطهم ببناء المجتمع الروسي بتفاعلهم بشتى الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية لتطوير الثقافة في البلاد، وليشكلوا صلة وصل بين العالمين الإسلامي والمسيحي كحوار راق للحضارات، خاصة في أواخر القرن العشرين بعد دخولها كمرآب في منظمة المؤتمر الإسلامي كدلالة على رغبتها في تطوير علاقاتها السياسية والاقتصادية مع الدول الإسلامية والعربية المحيطة بها.

أهم المساجد في روسيا

يعاني المسلمون من عدم إرجاع حوالي 7 آلاف مسجد بعد أن كانوا 14 ألف مسجد، بعض منها بسبب قرار رسمي، وأسباب أخرى أهمها عدم وجود أكفاء من الدعاة والأئمة ولا معلمون متخصصون بالعقيدة الإسلامية